مما لم يتصل المذكور ولا غيره من اهل هذه الفنون الي فهم عشر معشارها **ثم** هل اعتقد ان علم الهيئة مما يعتبر
او يلتفت اليه بل هو هذيان لا دليل يقوم عليه ولا سبيل الي الوصول الي تصحيحه من سبيل وقد قالوا زعما منهم ان
الارض كرة لا سطح فنزل القران بانها سطح قال تعالي والي الارض كيف سطحت وقالوا لا ينكسف الشمس الا في الثامن
والعشرين او التاسع والعشرين للمقابلة التي يزعمونها فابطلهم الله تعالي عليها فكسفت يوم موت ابراهيم
ابن النبي صلي الله عليه وسلم كما في الصحيحين وكان عاشر ربيع الاول كما وجهه الزبير بن بكار وكسفت يوم قتل
الحسين كما هو مشهور في التواريخ وغيرها وكان يوم عاشورا **او** **وقد** روي ما يقتضي انهم لم يبالوا عن
سبب زيادة الاهلة ونقصانه بل عن سبب خلقه فروي ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية قال بلغنا
انهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الاهلة فانزل الله تعالي يسئلونك عن الاهلة الاية **واما** الحنبث
في هذا المقام تنفيرا للناس عن هذا الكلام الشنيع وخوفا ان يلتقفه من لم يرسخ في قلبه تقوي فيبدا ولوه
علي السنتهم ومن لم يتادب مع الصحابة وسلف الامة ويترك شعب اهل الفلسفة لم يلتفت كاينا من كان

ومنه ما ض عن مضارع وضع • لكونه محققا نحو فزع •
قلت وللاشراف او ابراز كا • في معرض الحاصل غيره ذلكا •
ومنه قلب لعرضت • الابلا • علي الحياض ثم هل ذا قبلا •
ثالثها الاحسان لم يقتضي • معني لطيفا لولا فارتضي •
كمهمه مغبرة ارجا • ه • كان لون ارضه سماوه •

من خلاف المقتضي وضع الماضي موضع المستقبل تنبيها علي تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات
ومن في الارض والاية الاخري فصعق ونادي اصحاب الاعراف وهو كثير واما للاشراف اي مشارفة وقوعه
اي مقاربته نحو وليخش الذين لو تركوا الاية اي لو شارفوا ان يتركوا ومثله الطيبي بنحو قولك مت او الابراز غير
الحاصل في معرض الحاصل لقوة الاسباب الظاهر كقول المشتري اشتريت حال انعقاد اسبابه ذكره الطيبي
وليس منه التعبير بلفظ اسم الفاعل والمفعول عن المضارع نحو وان الدين لواقع ذلك يوم مجموع له الناس
خلافا لصاحب التلخيص لانهما صالحان للمستقبل حقيقة **ومنه** للقلب وهو تقديم المؤخر وعكسه
كعرضت الابل علي الحوض والاصل عرضت الحوض علي الابل وادخلت القلنسوة في راسي والاصل ادخلت
راسي فيها **واختلف** في قبوله علي اقوال قيل يقبل مطلقا وانه قابلة وهو السكاكي لانه يورث الكلام ملاحة
ورده غيره مطلقا لانه عكس المطلوب ونقيض المقصود وهذان القولان مطويان في النظم **والحق** كما قاله
صاحب التلخيص انه ان تضمن معني لطيفا قبل والا فلا فمن الاول قوله تعالي ويوم يعرض الذين كفروا علي
النار فهو من باب عرضت الابل علي الحوض والنكتة الاشارة الي انهم مقهورون مجبورون فكانهم لا اختيار
لهم والنار متصرفة فيهم وهم كالمتاع الذي يتصرف فيه من يعرض عليه وكقول الشاعر ومهمه مغبرة ارجاوه

البيت

١٧

البيت والمهمه المفازة المغبرة المملوة غبارا والارجا النواحي جمع رجا بالقصر والاصل كان لون سمايه لغبرتها ارضه
اي لونها والنكتة فيه المبالغة في وصف لون السما بالغبرة حتي صار بحيث يشبه به الارض في ذلك مع ان الارض
اصل فيه **ونظيره** في القران انما البيع مثل الربا والاصل انما الربا مثل البيع فقلب مبالغة الا ان هذا من
باب قلب التشبيه وهو متفق عليه وانما الخلاف في غيره ومن المردود قوله • فلما ان جري سمن عليها
كما طينت بالفدن السياعا • يصف ناقة بالسمن والفدن القصر والسياع الطين بالتبن والاصل كما طينت
بالسياع الفدن وليس في هذا القلب اعتبار لطيف

ومنه ذكر جمع او مثني • او مفرد عن لخر قد عنا •
والانتقال عن خطاب بعض ذي • الي خطاب اخر نوع شذي •

هذان البيتان من زيادتي وفيهما مسيلتان مهمتان لهما شبه بالالتفات وليستا منه **الاولي** التعبير بواحد من
المفرد والمثني والمجموع عن لخر منها وهو من انواع المجاز بخلاف الالتفات والمسيلة الاتية فانهما حقيقتان مثال
المفرد عن المثني قول الاعشي • وعجي الخير وانتظري اياجا • اذا ما القارظ العنزي ابا • وانما هما القارظان لان
المثل حتي توب القارظان ومنه في قول المسند اليه والله ورسوله احق ان يرضوه اي يرضوهما ومثال المفرد
عن الجمع وغيبان قد زلت باقدامها النقل اي النعال وقال تعالي والملائكة بعد ذلك ظهير ان الانسان
خلق هلوعا اي الاناسي بدليل الا المصلين **ومثال** المثني عن المفرد القيا في جهنم اي الق فقالوا
اي قف **ومن** الجمع لبيك وحنانيك قوله تعالي ثم ارجع البصر كرتين اذ المراد التكثير لا مرتان ومثال
الجمع عن المفرد رب ارجعون اي ارجعني ثابت مفارقه وليس له غير مفرق وعن المثني فقد صغت قلوبكما
والاصل قلباكما **الثالث** الانتقال من خطاب واحد من الثلاثة الي لخر منها مثاله من خطاب الواحد الي
الاثنين لتلفتنا عن الهتنا وتكون لكما الكبريا والي الجمع يا ايها النبي اذا طلقتم النسا **ومثاله** من الاثنين
الي الواحد فمن ربكما يا موسي والي الجمع ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم **ومثاله**
من الجمع الي الواحد واقيموا الصلاة وبشر المومنين والي الاثنين يا معشر الجن والانس ان استطعتم
الي قوله فباي الاء ربكما تكذبان والنكتة في هذه المسيلة كالنكتة في الالتفات **احوال المسند**

فتركه لما مضي ويحتمل • كليهما صبر جميل قد نقل •
وشرطه قرينة كان ذكر • سؤال او تقريع ه الخبر •
وقد يجي من اول او اخر • وصالحا الذي عبد الشاكر •
وخبر المبتدا او ان ع او • كان علي قبح وفعلا بعد لو •

هذا من باب الاحوال العارضة للمسند وفيه ابحاث **الاول** في حذفه فيكون للنكتة الماضية في حذف
المسند اليه مثاله الاحتباب الضيق خرجت فاذا زيد اي حاضر ولضيق المقام قول ابي الطيب

مطلب في ذكر الجمع والمثني والمفرد موضع الاخر ليس بالتغات بل مجاز

Copyright © King Saud University